

وقال وهو قول الشافعي يزيد عليه ربنا لك الحمد
والموت لا يأتي به عندنا خلافا للشافعي رضي الله عنه
وأما المنفرد هل يأتي به وحده أو بالتحميد وحده أو
يجمع بينهما ففيه خلاف والأصح أنه يجمع بينهما وإن
كان بروي الأكتفا بالشميع وبروي بالتحميد كما
في الهداية. وقال حافظ الدين السبكي في الكافي
والصحيح من مذهب أبي حنيفة أنه يأتي بالتحميد لا
غيره وعزاه إلى المحيط ووجه قولهما في جمع الأمامين
الشميع والتحميد ما روي أبو هريرة رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بينهما ولأنه
نحزض غيره فلا يجوز أن ينسب نفسه فيستحق التوسيح
قال الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون. وإنما روي
الناس بالبر ونستون أنفسكم وله قوله صلى الله عليه
وسلم إذا قال الأمام سمع الله لمن حمده قولوا ربنا
لك الحمد قسم الذكرين الأمام والمقندي والقسمة

تفصي

تفصي قطع الشركة إلا إذا دل الدليل كما في النامين
على ما بيننا ولهذا لا يأتي الموت بالشميع عندنا لأن
الأمام بحث من خلفه على التحميد فلا معنى أن يقابله
القوم عندنا بالبحث بل ينبغي لهم أن يشغلوا بالتحميد
والأمام بالتحريض والدلالة عليه إت به معنى
لقوله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله
فإن قلت لو كانت الدلالة على الشيء كفعله لما التحق
الوعيد المنصوص لأن كل فاعل أو امر يكون فاعلا
ح فلت الوعيد في الآية إنما هو الأمر الغير الفاعل
مع قدرته على الفعل والوعيد في الحديث إنما هو
لامر عاجز عن الفعل والفرق بينهما ظاهر الاتري
أن العالم الفقير إذا امر الناس بالزكاة واج شائب
عليه ولا ياتم تركها لعدم القدرة عليها ولو كان قادرا
ياتم بالترك ثم إن الأمام غير قادر على التحميد هنا لاجل
المقندي بقوله عند تسميع الأمام فلو قال الأمام ذلك